



لفظات جميلة من مهرجان "يوم الارض"

يوم الوحدة والحب.. يوم فلسطين

- البعض أجاب عن هذا السؤال بعفوية ، قائلا :
ولماذا يحضرون .. ان انتفاضة « يوم الارض » هي بصورة
أساسية انتفاضة عرب الارض المحتلة عام ١٩٤٨ .. وأولئك
المستسلمون المقاطعون غير معنيين بتلك الارض لانها خارج
حدود ما يرسمه القرار ٢٤٢ وبرامج « السلطة الوطنية » !!



كان « يوم الارض » يوم الاحداث الثلاث ؟

١ - وحدة فلسطين ، حيث تلاحم الكفاح في كافة أرجائها ،
محطما كل الحدود والحواجز التي رسمتها قرارات التقسيم
ومساعي التسوية وتخاذلات المستسلمين .

٢ - وحدة الثورة الفلسطينية .. كما فرضتها ارادة جماهير
الارض المحتلة .. اذ لا يمكن أن تتحد فلسطين وتبقى ثورتها
غير متحدة .. لتبقى الخلافات والتعارضات لا يهم .. لكن لتتحد
الثورة .. وهذا ما كان بالامس في « يوم الارض » .

٣ - وحدة النضال الفلسطيني - العربي .. حيث أعلنت
فتح بالذات عن سقوط معاهدة سايكس - بيكو .. وصرفت
بأعلى صوتها ، في أقدس يوم فلسطيني ومن أعلى درجات
المسؤولية أن شعب فلسطين وشعب لبنان وبالتالي شعوب كل
الاقطار العربية هم شعب واحد .. ونضالهم هو نضال واحد ..
وعدوهم هو عدو واحد .

ما أحلاك يا يوم الوحدة .. يا يوم فلسطين .. ما أروعك
يا فلسطين التي كنت دائما طريق الوحدة .



ما أصدقك يا دموع الحب والفرح التي انهمرت من عيون
أبنائك المشردين المقاتلين .. عندما تعانق الرجال .

ان لمهرجان « يوم الارض » الذي أقيم في
« الاونيسكو » ، معاني سياسية وثورية كبيرة
وغنية ، نترك الاعضاء والخصوم والحاquديين
مشغولين الان باحصائها وتعدادها وتقديرها ..
كما نترك الجماهير والرفاق والاصدقاء يتلمسونها
بالحب .. لنقف أمام بعض اللقطات الحميمة ،
و « غير السياسية » البتة !!



ضمن الواقع الراهن في لبنان ، حيث السلاح في كل
الايدي .. وفي مهرجان حاشد مع هذه الصورة ، ومعلن عنه
مسبقا يحضره أبو عمار والحكيم والخطيب وعدد كبير من
قيادات المقاومة والحركة الوطنية ، المطلوبة رؤوسهم لاكثر
من جهة في هذا العالم .. كانت الابواب مفتوحة للجميع، دخلوها
بأسلحتهم دون أن يفتشهم أحد أو يسألوا عن هوياتهم
وأسمائهم ..

انه التحدي الكبير ..

- ترى أي حاكم في هذه الانظمة العربية الرجعية والمستسلمة
يجرؤ على حضور مهرجان مسلح ومشرع الابواب كهذا المهرجان ؟؟
انه الاطمئنان الكبير ..

فمن يثق بأنه في صف الجماهير .. لا يعود يخشى الا
تحميه الجماهير ..



البعض من فصائل المقاومة ، وبالذات أولئك الخاضعين
لبرامج التنازل عن أرض الوطن . أو لسياسات أنظمة الاستسلام،
قاطعوا مهرجان « يوم الارض » .. لماذا ؟